

فصائل فلسطينية تقرر مواصلة الاشتباك مع الاحتلال في غزة.. وتحذيرات من مواجهة شاملة عريقات: واشنطن أعطت مقعدها لإسرائيل وحرقت كل جسور القانون الدولي



إسعاف أحد المصابين برصاص الاحتلال الإسرائيلي خلال احتجاج في غزة في يوم الأرض (رويترز)

يوم الأرض الفلسطيني

نعيم إبراهيم

لا شك في أن مسيرات العودة الفلسطينية هذا العام شكلت تحدياً حقيقياً وجاداً للعدو الصهيوني. وهي أدخلت كيان الاحتلال مرحلة من عدم اليقين تجاه الوضع المتجرع في غزة، والخشية من التدهور لمرحلة من التصعيد التدريجي الآخذ بالتوسع مع مرور الوقت، ولاسيما أن هذه التظاهرات لها أبعاد إستراتيجية وفق اعتراف بعض المحللين الصهاينة.

منذ تاريخ ٣٠ آذار ١٩٧٦، ما فتئ الفلسطينيون في الداخل والشتات، والعرب ومعهم المتعاطفون بالدول الأجنبية يحتفلون بذكرى يوم الأرض، لتجديد تشبثهم بأرضهم المحتلة، وبالعودة إلى منازلهم وديارهم.

في ذلك التاريخ ارتقت ستة شهداء خلال مواجهات مع الصهاينة وراهن ارتقت ثمانية شهيداً في غزة بتاريخ ٣٠ آذار الماضي خلال فعاليات إحياء ذكرى يوم الأرض.

ما كان الشعب الفلسطيني يتوقع منذ حدوث التكة الكارثة العام ١٩٤٨ حصول مواقف دولية شجاعة تنصرحه في مواجهة الاحتلال وممارساته لأن المجتمع الدولي تقوده قوى عالمية وقت ولا تزال في جها إلى جانب العدو الصهيوني، ولعل إخفاق مجلس الأمن فجر السبت الماضي في الاتفاق على بيان يدين قمع القوات الصهيونية للحراك الفلسطيني في قطاع غزة في ذكرى يوم الأرض دليل واضح على ذلك.

الولايات المتحدة الأميركية حملت الفلسطينيين ضمناً المسؤولية عن الضحايا وفي الوقت نفسه طالب الأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريش» بـ«إجراء تحقيق مستقل وشفاف في الحادث» المجزرة الصهيونية الجديدة التي راح ضحيتها عشرات الفلسطينيين، وذكر أن هذه المسألة تشهد على إجحاح «إحياء عملية السلام الهادفة إلى تهئية الظروف للعودة إلى المفاوضات ذات المغزى، من أجل التوصل إلى حل سلمي يسمح للفلسطينيين والإسرائيليين بالعيش جنباً إلى جنب بسلام وأمن» على حين عبر بعض الرسميات العربية عن خيبة أملهم إزاء إخفاق مجلس الأمن.

أما رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس فقد قال: «إن سقوط هذا العدد الكبير من الشهداء والجرحى في تظاهرات شعبية سلمية، يؤكد وجوب تدخل المجتمع الدولي لتوفير الحماية لشعبنا الفلسطيني الأعزل».

لقد تدفقت عشرات آلاف الفلسطينيين وخصوصاً من الأطفال والنساء يوم الجمعة على المنطقة المحاذية للتحوم بين غزة والأراضي المحتلة العام ١٩٤٨ في مسيرة احتجاجية أطلق عليها «مسيرة العودة الكبرى»، وأفادت أحر الإحصائيات في قطاع غزة بأن ١٨ فلسطينياً استشهدوا وأصيب أكثر من ١٥٠٠ آخرين في المواجهات مع جيش الاحتلال الصهيوني.

منذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إعطاء القدس لكيان العدو الصهيوني، إضافة للحديث المتزايد عن التحضير لما يعرف بصقفة القرن بلغت الهجمة على القضية الفلسطينية ذروتها وراح بعض الرسميات العربية يسارعون للطبيع مع الصهاينة الذين يعنون في تشديد الحصار والاستيطان والتهويد وغير ذلك من ممارسات تطول الأرض والإنسان في فلسطين المحتلة.

أما الساحة الفلسطينية، فلا تزال متشظية ويزداد الانقسام فيها ويتم تمويت الوحدة الوطنية الفلسطينية على مقصلة المصالح الضيقة، حتى إن البعض راح ينعى جهاراً نهاراً القضية الفلسطينية، غير أن الأمل يبقى في اتساع بقعة الضوء التي تنيرها دماء الشهداء عند كل مفصل من عمر هذه القضية.

اللبابا: «المسلمون» قتلوا في الأرض المقدسة المطران حنا: حق العودة للفلسطينيين سيبقى ثابتاً ولن يسقط بالتقادم

دعا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله الحناجيين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء سواء داخل فلسطين أو خارجها إلى التصك بالعودة لأنه حق لا يسقط بالتقادم. ونقلت وكالة «وفا» الفلسطينية عن المطران حنا قوله في بيان صحفي أمس «مهما طال الزمان ومهما كثر المتآمرون والمتخاذلون والمخططون لتصفية القضية الفلسطينية فإن حق العودة سيبقى ثابتاً كما هو حقنا في القدس وحقنا في أن نعيش أحراراً في وطننا وأرضنا المقدسة».

وأضاف: «أعداؤنا يريدوننا أن نستسلم لسياساتهم وأجنداتهم وممارساتهم.. يريدون منا شطب القدس من قاموسنا وأن ننسى حق العودة، ونسألنا إلى العالم من رحاب مدينة القدس هي أن شعبنا لن يستسلم وسيبقى متمسكاً بحقوقه وثوابته الوطنية». من جانبه دعا البابا فرنسيس في عظته بمناسبة عيد القيامة أمس إلى السلام في الأرض المقدسة بعد يومين من مقتل ١٥ فلسطينياً على الحدود بين إسرائيل وغزة، قاتلاً في الصراع «لم يسلم منه المسلمون».

وأطلق البابا مناشدته خلال عظته التي تحمل عنوان «إلى المدينة والعالم»، من الشارقة الرئيسية بكتاتريته القديس بطرس لآلاف الأشخاص في الساحة المزيئة بالورود حيث كان قد ترأس قداساً في وقت سابق من أمس.

وكان البابا فرنسيس يشير بشكل مباشر إلى العنف في غزة الذي وقع يوم الجمعة الماضي، داعياً إلى «مصالحة في الأرض المقدسة التي تعاني أيضاً في هذه الأيام من جراح الصراع المستمر الذي لم يسلم منه المسلمون».

وفي سياق آخر اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس أربعة فلسطينيين بينهم فتيان شقيقان خلال حملات دهم بالضفة الغربية. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، عن مصادر فلسطينية قولها إن قوات الاحتلال اعتقلت الفتين بعد دهم منزل والديهما الواقع في منطقة الجبل بلدة الخضرف قرب بيت لحم وفتنشته. وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم العروب شمال الخليل وداهمت أحد المنازل واعتقلت فلسطينيين اثنين كما عرقلت حركة تنقل الأهالي على مدخل مخيم الفوار جنوباً.

(رويترز- وفا)

البيشمركة تطالب بإشراكها في حفظ أمن المناطق المتنازع عليها

«صادقون» تكشف عن وجود ٢٠٠٠ إرهابي بالأنبار



عناصر من قوات البيشمركة في محافظة دهوك شمال العراق (أ ف ب)

الاحتياضية لضبط الأمن في المناطق المتنازع عليها، مؤكداً في الوقت نفسه ضرورة اعتماد مقترح كهذا في تلك المناطق.

وقال بايور: «إن التحالف الدولي وخاصة أميركا وبريطانيا اقترحتا تشكيل قوة عسكرية من القوات الاحتياضية العراقية والبيشمركة، لفرض الأمن في عدد من المحافظات، وليس حكومة كردستان أو وزارة

أسلحة وأقراص مخدرة ومشروبات كحولية.. وتشن القوات العراقية بين الحين والآخر عمليات أمنية مباحثة في صحراء الأنبار للقضاء على ما تبقى من الخلايا النائمة هناك.

وفي سياق آخر نفى الأمين العام لوزارة البيشمركة جبار بايور أمس أن تكون حكومة إقليم كردستان اقترحت تشكيل قوة عسكرية مشتركة من البيشمركة والقوات

تكشف رئيس كتلة «صادقون» النيابية حسن سالم، أمس الأحد، عن وجود ٢٠٠٠ إرهابي ومقرات تدريب في وادي حوران والنقيب في محافظة الأنبار.

وقال سالم: إن «مجامع إرهابية ومقرات تدريب موجودة في وادي حوران والنقيب في محافظة الأنبار من الجانب المحاذي للسعودية، مبيناً أن أعداد المجامع يصل إلى أكثر من ٢٠٠٠ إرهابي وجنسياتهم عراقية وأجنبية».

وأضاف: إن «المجامع لديهم خنادق ومعسكرات كبيرة تحت الأرض ويتدربون بها منذ سنوات»، لافتاً إلى أن «القوات العسكرية والطيران العراقي لا يمكنه الاقتراب من تلك المناطق لأنها محمية من أميركا». وتابع: إن «كل من يعترض ويفتح الموضوع يتعرض للقتل أو الخطر»، مؤكداً أن «كل عمل إرهابي يحدث في العراق مصدره هذا المكان لأن القيادات الإرهابية والمتخصصين في التفجيرات موجودين في هذا المكان». وأردف: إن «الحشد الشعبي لا يمكنه شن هجوم على تلك الأماكن لأنه ملتزم بقيادة القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي ولا يمكنه التحرك من دون أن تكون هناك أوامر بالتحرك»، مشدداً على ضرورة أن «تكون هناك عملية عسكرية واسعة لاحتياج المكان».

إلى ذلك نجحت قوة أمنية عراقية أمس الأحد في تصفية سراح الدواعش الملقب ببي طه التونسي ومعه تسعة من مرافقيه بعملية نوعية نفذتها في صحراء الأنبار غرب البلاد.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مصادر استخباراتية قولها: «جاءت هذه العملية بعد أن تلقينا معلومات استخباراتية دقيقة تفيد بمكان وجود الإرهابيين». وأضاف المصدر: إن «القوة الأمنية عزرت على أنفاق سرية لعصابات داعش الإجرامية، ووجدت بداخلها

بدعم من حزب الله وأمل التيار الحر جمعية المشاريع الخيرية تنافس تيار المستقبل في بيروت

ممتازة دائماً، مشيراً إلى «تشكيل المؤامرة على سورية» التي تتحضر لإعادة الإعمار.

ورفض طرابلسي الرد على الكلام الذي قاله وزير الداخلية نهاد المشنوق والذي وصف فيه منافسي تيار المستقبل في دائرة بيروت الثانية ولا سيما حزب الله وحركة أمل وجمعية المشاريع بد الأوباش»، وقال: «إن الناس سوف ترد في صناديق الاقتراع على ذلك».

أما عن التحالف الانتخابي في دائرة بيروت الثانية التي تتنافس فيه ٩ لوائح أبرزها لائحة تيار المستقبل فقال: «اخترنا أن ننسج تحالفاً فاشلاً مع حركة أمل الوطنية ورأي من مصلحتي التحالف مع حزب الله وأمل الذين يحظيان بخلق انتخابي وازن في دائرة بيروت الثانية ويصل إلى أكثر من ٧٠ ألف ناخب يصوت أكثر من نصفهم في الانتخابات، وكذلك تحالفاً مع التيار الوطني الحر وإن فرص الفوز كبيرة جداً».

وفي سياق آخر رفض طرابلسي ما يقال عن دعوة الناس في بيروت للانتخابات «حتى لا يحكم المشروع الإيراني في لبنان».

وشدد طرابلسي على أهمية التغيير وأضاف: «نحن نريد التغيير.. والوقت حان لذلك لأنه منذ ٣٠ سنة لم يتغير الفريق الحاكم»، مؤكداً بأن لائحة وحدة بيروت تضم جمعية المشاريع الإسلامية وحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر وشخصيات مسقلة وستنافس في ٦ أيار المقبل مع ٨ لوائح في دائرة يزيد عدد الناخبين فيها على ٣٤٧ ألفاً، ويرجح أن يكون الحاصل الانتخابي فيها نحو ١٢ ألفاً وفي الدائرة ١١ مقعداً وتحصل كل لائحة على مقعد واحد مقابل كل حاصل انتخابي.

المليدين

أكد رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية والمرشح على لائحة وحدة بيروت النائب السابق عدنان طرابلسي أن تحالفات جمعية المشاريع في الانتخابات المقبلة ستكون مع أصحاب الخط العربي والوطني، مؤكداً بالحجم الانتخابي للجمعية في بيروت الذي وصل إلى نحو ٢٠ ألف صوت عام ٢٠٠٥ على الرغم من المضايقات التي تعرضت لها الجمعية.

وشدد طرابلسي على أن الظروف تغيرت اليوم في لبنان ولذلك تعود جمعية المشاريع لخوض الانتخابات النيابية بعد أن تعرضت لمضايقات عدة في الفترة السابقة وصلت إلى حد سجن عدد من كوادرها قبل أن تتم تبرئهم.

وظرف طرابلسي إلى التحديات التي تواجه لائحة وحدة بيروت التي تضم تحالفاً بين جمعية المشاريع الخيرية وحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر وشخصيات بيروتية مستقلة.

واستعاد الفترة التي تلت انتهاء ولايته النيابية عام ١٩٩٦ مؤكداً بأنه استطاع خرق لوائح قوية في العام ١٩٩٢ واحتل المركز الرابع على لائحة الفائزين ولفت إلى أن اعتماد النسبية في القانون الانتخابي الراهن يعتبر تغييراً جدياً في لبنان.

وتكثف رئيس جمعية المشاريع عن نصائح عدة لتلقها الجمعية لعدم المشاركة في الانتخابات السابقة كي تتمكن لائحة الرئيس سعد الحريري من الفوز بالتركية وأضاف: «الظروف تغيرت اليوم وأثبتت جميعاً المشاريع إن قُها نظيف ولم تتلوث على الرغم من الاعتداء عليها تكراراً ومراراً»، ووصف علاقة الجمعية بدار الإفتاء في لبنان بالمتنازعة جداً.

وفي سياق آخر أكد المرشح للانتخابات النيابية في دائرة بيروت الثانية أن سورية هي «الرئة التي يتنفس منها لبنان»، وأن علاقة الجمعية مع سورية

موسكو: ما قامت به بريطانيا تجاه روسيا استفزاز مدير

المستخدمة في القضية.. وهل لدى لندن عيانات معيارية للمواد السامة الحربية التي يسميها الجانب البريطاني «بنوفيتشوك» كي يتم تحليلها والتأكد مما إذا كانت قد استخدمت بالفعل؟ إضافة إلى ذلك طرحت المذكرة الروسية سؤالاً عاماً إذا كانت هناك عيانات للمادة الحربية السامة من نوع «نوفيتشوك» أو نظائرها في بريطانيا.

وشملت المذكرة الروسية أيضاً أسئلة عن مشاركة فرنسا في التحقيق جاء فيه: «على أي أساس تم إشراك فرنسا في الجانب التقني من التحقيق».

وتساءلت الخارجية الروسية في مذكرة عما إذا كانت بريطانيا أبلغت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن إشراك فرنسا في التحقيق في الحوادث وإذا ما كانت نتائج التحقيق الفرنسي قدمت إلى أمانة المنظمة التقنية.

إضافة إلى ذلك طلبت موسكو من لندن الإجابة عن الأسئلة المتعلقة «بعلاقة فرنسا بالحادثة وما هي قواعده التشريعي البريطاني للمملكة المتحدة التي تسمح لدولة أجنبية بالتدخل في تحقيق داخلي».

وأكدت وكالة «تاس» أن الخارجية الروسية طلبت من بريطانيا إجراء تحقيق في التحقيق في الحوادث وإذا ما أجرى الخبراء الفرنسيون بحثاً على هذه المواد الحيوية».



السكرتير الروسي أناتولي أنطونوف (عن الانترنت)

وفي السياق نشرت وزارة الخارجية الروسية أمس الأسئلة التي وردت في المذكرة التي سلمتها السفارة الروسية لدى لندن إلى الخارجية البريطانية المتعلقة بقضية تسميم الضابط الروسي السابق سيرغي سكريبال. وأضاف السفير في حديث منفرد: «لدينا شكوك في غاية الجدية، تشير إلى أن الاستخبارات البريطانية هي التي دبرت هذا الاستفزاز»، قائلاً: «الجانب البريطاني يرفض التعاون معنا، ولا يقدم لنا أي أدلة أو برهان، ما يدفعنا لاستنتاج أن القضية من تدبير استخباراته».

وأضاف: «اعتقد أنهم لن يتمكنوا من إضفاء السرية هذه المرة كما فعلوا في قضايا ليفيتنكو، وباراكاتشيفسكي، وبيريوفسكي، وبيربيلينسكي وغلوشكوف، وأنا واثق من أن روسيا ستحصر بريطانيا في أطر القانون، ولن تدعها تفلت من تحمل المسؤولية».

الجيش اليمني يقضي على ٦ جنود سعوديين بنجران

أكد السفير الروسي في واشنطن أناتولي أنطونوف أمس الأحد أن الأحداث التي جرت في بريطانيا مؤخراً بخصوص حادث تسميم ضابط الاستخبارات الروسي السابق سيرغي سكريبال كانت «ذرية استفزاز مدير ضد روسيا تم التخطيط له منذ أمد».

وأضاف أنطونوف في تصريح للقاء التلفزيونية الروسية الخامسة: «تابعنا بعناية كل الذين قصدا السفارة الأمريكية في موسكو في الأونة الأخيرة وبوسعنا التأكيد أنهم جميعاً من السفارة البريطانية ومن مركز الأزمات في وزارة الخارجية البريطانية.. وقد تم تحضير كل هذه الاستفزازات طوال أكثر من ٣ أسابيع».

وبدوره اعتبر السفير الروسي في بريطانيا الكسندر ياكوفينكو.. أن لندن ستتحمل عاجلاً أم آجلاً مسؤولية الاستفزاز المتعلق بقضية سكريبال، التي حاكت خطوها الاستخبارات البريطانية على الأرجح.

وأضاف السفير في حديث منفرد: «لدينا شكوك في غاية الجدية، تشير إلى أن الاستخبارات البريطانية هي التي دبرت هذا الاستفزاز»، قائلاً: «الجانب البريطاني يرفض التعاون معنا، ولا يقدم لنا أي أدلة أو برهان، ما يدفعنا لاستنتاج أن القضية من تدبير استخباراته».

وأضاف: «اعتقد أنهم لن يتمكنوا من إضفاء السرية هذه المرة كما فعلوا في قضايا ليفيتنكو، وباراكاتشيفسكي، وبيريوفسكي، وبيربيلينسكي وغلوشكوف، وأنا واثق من أن روسيا ستحصر بريطانيا في أطر القانون، ولن تدعها تفلت من تحمل المسؤولية».

يدرس حالياً السبل المتاحة في هذا الاتجاه، لكن الضغط على البريطانيين سيستند ويزداد».

الجيش اليمني يقضي على ٦ جنود سعوديين بنجران

قضت وحدات من الجيش اليمني واللجان الشعبية على ستة جنود للنظام السعودي وعدد من المرتزقة في مناطق متفرقة.

وأوضح مصدر عسكري لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن وحدة القناصة في الجيش اليمني واللجان الشعبية تمكنت من قصف ستة جنود للعدوان السعودي في مواقع الحسكول بجيزان جنوب غرب السعودية، بمقتل خمسة جنود.

وأشار المصدر إلى أن قصفاً صاروخياً ومدفعا للجيش اليمني واللجان الشعبية استهدف مواقع تابعة للعدوان السعودي في عدة مناطق في جبهات بنجران وجيزان وسير جنوب غرب السعودية بينما تم إعطاب جرافة عسكرية بصاروخ موجه في موقع العمود بجيزان.

سانا